إدارة تعليم البنات ببيشة تحتفل بالمئوية بـ ١٧ مطوية

بيشة/اليوم

بدأت إدارة تعليم البنات بمحافظة بيشة الاستعداد للاشتراك في احتفالات مئوية تاسيس المملكة والتي ستنطلق فعالياتها في شوال القادم. وذكر مدير تعليم البنات جلوي ابن محمد كركمان ان المشاركة في الاحتفالات ستشمل معرضا فنيا تعرض فيه اعمال الطالبات الفنية والاشغال اليدوية والمنسوجات، كما تم اعداد ١٧ مطوية... ويجري العمل حاليا على طباعتها، وجميعها تتحدث عن حياة الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ والمنجزات والاصلاحات التي تمت في عهده، كما يجرى كتابة ٣٠ نصا، تتحدث عن هذه المناسبة العزيزة على ٣٠ لوحة، سيتم وضعها في الاماكن العامة ومباني الرئاسة.وعلى مستوى الكليات ومدارس التعليم العام. واوضح كركمان انه تم وضع برنامج أسبوعي، يبدأ مع انطلاق الاحتفالات، ويتضمن ندوات وقصائد وطنية ومحاضرات وتعرض افلام تسجيلية تتحدث عن نهضة المملكة، وإقامة مسابقة فنية تتحدث عن الثورة الزراعية والصناعية والتعليمية بالمملكة منذ عهد المؤسس وحتى خادم الحرمين الشريفين.

الجامعة الإسلامية تحتفل بالمئوية بإصدار موسوعي

المدينة المنورة/واس

اصدرت الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة مؤخرا كتابا حديثا بعنوان «الكتاب الوثائقي عن الجامعة الاسلامية» بمناسبة الاحتفاء بمرور ١٠٠ عام على تاسيس المملكة.

ويتضمن الكتاب رصدا لتاريخ الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، منذ كانت فكرة تتردد في اذهان المخلصين في بلادنا الى ان اصبحت واقعا ملموسا سنة ١٣٨١هـ وغدت مؤسسة علمية عملاقة.

ويرصد الكتاب دور اصحاب الجلالة ملوك المملكة في رعاية الجامعة، منذ صدور الامر السامي بانشائها، انطلاقا من الاهداف الجليلة التي يقومون عليها، واظهرها تبليغ رسالة الاسلام الخالدة الى العالم، عن طريق الدعوة والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

كما تضمن الكتاب عرضا للخطوات التنفيذية لانشاء الجامعة وانظمتها ولوائحها وجهازها الاداري والتنظيمي ومجالسها ومراكزها ومجلتها ومطابعها ورؤسائها ومديريها ونوابها ووكلائها وامنائها العامين ومؤتمراتها وندواتها وميزانياتها وكلياتها ومعاهدها ودورها التابعة لها وشعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعماداتها المساندة ومشروعها العام للمدينة الجامعية الجديدة.

ويقع الكتاب في ٤٣٦ صفحة من الحجم الموسوعي، وهو مزدان بالصور واللوحات والرسوم البيانية، وقد قدم له بكلمة لمدير الجامعة الدكتور صالح بن عبدالله العبود.

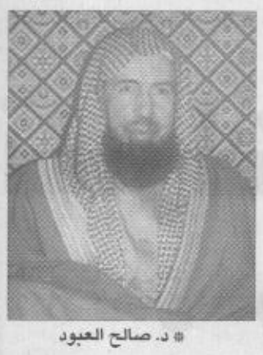

* د. صالح العبود

المئوية

اليوم

١٦ الاحد ٢٣رمضان ١٤١٩هـ ـ ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٩م. العدد ٩٣٤٠

«لقد كنت لا شيء واصبحت الآن وقد استوليت على بلاد شاسعة يحدها شمالا العراق وبر الشام، وجنوبا اليمن، وغربا البحر الاحمر، وشرقا الخليج.. لقد فتحت هذه البلاد ولم يكن عندي من العتاد سوى قوة الايمان، وقوة التوحيد ومن (التجدد) غير التمسك بكتاب الله وسنة رسوله فنصرني الله نصرا عزيزا.

لقد خرجت وانا لا املك شيئا من حطام الدنيا ومن القوة البشرية، ولقد تالب الاعداء علي، ولكن بفضل الله وقوته تغلبت على اعدائي وفتحت كل هذه البلاد».

* الملك عبدالعزيز

«اليوم» تستطلع آراء عدد من أعضاء مجلس الشورى حول «الباب المفتوح»

د. البدر: كان عموم الناس ينادون «عبدالعزيز».. أسلوب إسلامي عربي.. تُري الحاكم وجهي العملة بعكس بيروقراطية الديمقراطية.. أكسبت الحاكم فراسة

استطلاع ـ منصور البراك

نشرت الصحف يوم الاثنين الماضي خبرا عن «اعتذار صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ـ أمير منطقة الرياض ـ عن عدم استقبال المواطنين بقصر سموه مساء ذلك اليوم، كما جرت العادة من كل أسبوع، نظرا لارتباط سموه».

كان الخبر صغيرا، الا انه يحمل في ثناياه مضامين كبيرة ،تستوقف الكثيرين، فأمير عاصمة البلاد الذي يستقبل عموم المواطنين كل يوم اثنين لن يستقبلهم هذا اليوم، والسبب ارتباطاته، التي لايوجد شك في أنها كبيرة، وكبيرة للغاية.

يستوقف هذا الخبر الكثيرين لانه يعبر عن سياسة عريقة في هذه البلاد، اصلها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤسس هذا الكيان وبانيه، ووالد هذا الامير، الذي سار هو واخوانه على هذا المنهج القويم، الا وهو «سياسة الباب المفتوح»، كما أكدوا دائما على كافة من تولى مسئولية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، بالسير عليه.

«اليوم» استطلعت آراء عدد من أعضاء مجلس الشورى، حول هذه السياسة، وخرجت بهذه الحصيلة:

سياسة متوارثة

يبرر عضو مجلس الشورى الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم سير الابناء على هذا المنهج بالقول: «لانهم مؤمنون بجدواه، لانها تنبع من أصولنا العربية والاسلامية، فهي نهج من الحكمة، فليس غريبا ان يتبعوها، بل الغريب ان لايتبعوها».

وذات الغرابة يبديها عضو مجلس الشورى الدكتور عبدالرحمن الشبيلي، وعضو المجلس الاعلى للاعلام من عدم استمرار الابناء على سياسة الوالد، يقول: «لقد دام حكم الملك عبدالعزيز «رحمه الله» ٥٤ عاما، كان في أولها الامام، ثم السلطان، ثم الملك، مارس الحكم في الخيمة، ثم المجلس، وفي القصر، وعاصره معظم أبنائه، فتلقنوا على يديه فنون التعامل مع الناس والزوار والمراجعين والشاكين، فكان «رحمه الله» صاحب مدرسة تطبيقية، تخرج فيها المئات من الامراء والوزراء والسفراء والمسئولين، وما زالت محفورة في عقولهم حتى اليوم، فلا نستغرب اذا حاول أبناؤه من بعده الالتزام بقواعد مدرسته وأسلوبه وطريقته».

ويضيف الدكتور عبدالرحمن الشبيلي: «ولقد حرص ولاة الامر الذين تعاقبوا على حكم هذه البلاد على الابقاء على هذه السياسة «الباب المفتوح»، مظهرا ومضمونا، لانهم وجدوا انها أفضل وسيلة للوصول الى الناس، ووصول الناس اليهم، وهي تحقق في هذا الاتجاه، ما لاتستطيع وسائل الاعلام تحقيقه، وقد بقيت منذ أيام الملك عبدالعزيز «رحمه الله» ومن تبعه، ثم في أيام خلفائه، على نحو ما كانت عليه، ببساطتها، وطبيعتها، وتلقائيتها، وعفويتها، وهي بمثابة الاستفتاءات وقياسات الرأي العام في المجتمعات التي لا تطبق هذه السياسة المباشرة للاتصال بالناس، ولا ننسى ان المواطن السعودي بسيط بطبعه، يحب التلقائية والكلمة المباشرة، والتعبير دون مقدمات أو القاب أو تحسينات».

ويقول عضو مجلس الشورى الدكتور حمود البدر «الامين عام لمجلس الشورى»: «ان حياة الملك عبدالعزيز ولقاءاته المتعددة تؤكد انه كان يؤمن بسياسة الباب المفتوح، حيث كان «يرحمه الله» يجلس للناس كل يوم، ويتبسط معهم، بل وينادونه باسمه «عبدالعزيز»، فينصف المظلوم، ويغيث المضطر، ويواسي المكلوم، ويأخذ باقتراح الناصح اذا رأى وجاهته، وكانت لديه «يرحمه الله» فراسة، يعرف بواسطتها الصادق من الكاذب».

ورغم اتساع نطاق المملكة الا ان الابناء ساروا على النهج، حسب رأي الدكتور حمود البدر، مع تغيير بسيط، يوضحه بقوله: «ان اتساع رقعة المملكة وتعقد الحياة وتشعب المسئوليات جعلت ابناء جلالة الملك عبدالعزيز يلجأون الى تحديد اوقات معروفة سلفا للعامة للالتقاء بهم، لكنهم لم يتخلوا عن تلك السياسة أبدا، بل ما زالوا يعتزون بها، لان فيها تقارب القلوب والعقول، وتوضيح الحقائق بين أولي الامر والرعية، وإراحة الضمير وتطييب الخاطر».

واضاف الدكتور البدر: «ان استمرار العمل بسياسة الباب المفتوح في المملكة جاء بعد ان ثبت نجاحها، فاصبحت نهجا لهذا الكيان الخير، وقد امتد هذا النهج الى أمراء المناطق والوزراء ووكلائهم، بحيث اصبحت للمواطن نافذة للتواصل، فيها المسئول مع المواطن، وان التوجيهات تصدر بين آونة واخرى بسلوك هذا المنهج، وعدم التخلي عنه».

خصوصية محلية

وعن خصوصية هذه السياسة يقول الدكتور يوسف السلوم: «ان سياسة الباب المفتوح خاصية من خصوصيات المجتمع السعودي في كل المستويات، حيث انها تتيح للمواطن فرصة للتعبير عما في نفسه، في جميع الامور، ومنها حاجاته ومطالبه، وتحافظ هذه السياسة على الاتصال بين المسئول والمواطن منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز، وتبعه فيها أبناؤه الملوك والامراء، وتبعهم في ذلك الوزراء والمسئولون، الذين ساروا على نهج الحكام، فاتبعوا هذه الطريقة الحميدة التي اتت بثمارها».

كما يرى الدكتور عبدالرحمن الشبيلي ان «سياسة الباب المفتوح تقليد اجتماعي اسلامي، سار عليه اسلافنا، حتى اصبح مظهرا للتواصل والالتقاء، واصبح في الجوهر اداة من ادوات الحكم والادارة».

واضاف الدكتور الشبيلي: «ان هذا التقليد الاسلامي الاجتماعي غير مطبق في اي دولة، باستثناء نماذج محددة في دول الخليج، واجزم بان كل زائر ووافد لهذه البلاد يغبط هذا المجتمع، لوجود هذا المنهج الفريد، الذي يمكن المواطن من الوصول الى اكبر مسئول في مجلسه أو مكتبه متى شاء».

ويردف الدكتور الشبيلي قائلا: «ان هذا المنهج يتناسب مع الخصوصية الفكرية والاجتماعية للمجتمع السعودي، حيث ان له جذورا قبلية وعشائرية، وتأصلت مع الايام بعد ظهور الاسلام في هذه البقعة من العالم، فهو في الواقع تقليد أصيل نبع في مجتمع الجزيرة، حتى صار شكلا من اشكال الحياة فيها، فسياسة الباب المفتوح ليست مبتكرة، أو منقولة، وانما هي متوارثة، أقرها الاسلام، وجعل من اهدافها «الشورى» ركنا من أركان الحكم، واشتق منها فكرة «اهل الحل والعقد» في الشريعة الاسلامية، فهي تتناسب مع التركيبة الاجتماعية، القبلية، والانسانية، حتى صارت من سماته الاساسية، ونموذجا يحتذى على المستويين الرسمي والشعبي، لانه يتفق مع خصوصية المجتمع وطريقة حياته».

ويرى الدكتور حمود البدر ان «أسلوب الباب المفتوح أسلوب إنساني، بما تعنيه الكلمة من معنى، فمن خلاله يتم التواصل بين فئات المجتمع، وخاصة الحاكم والمحكوم، وهو اسلوب اسلامي عربي، توارثناه عن أجدادنا السابقين».

يتجاوز البيروقراطية

ضيوفنا الذين استطلعناهم أكدوا ان هذا النهج يتجاوز البيروقراطية بمعناها الغربي، القائم على التعقيدات الادارية، فالدكتور يوسف السلوم يرى: «ان هذه السياسة قضت على حاجز العزلة، وتخطت «الروتين» بين الحاكم والمحكوم، وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة من «سياسة الراعي والرعية»، فهذه سنة حميدة، استنبطت من النهج الاسلامي، والهدف من هذه السياسة القضاء على ما يسمى «البروتوكول» عند بعض المجتمعات الغربية، والذي يحول بين صاحب السلطة ومن يتلقى الخدمات، أو المواطن، فهذه العملية محلولة في سياسة الباب المفتوح، فلا يجد من يمنع المظلمة أو الحاجة أو الفكرة من ان تصل للمسئول، وبالتالي فان المسئول نفسه أو الحاكم هو أيضا مستفيد، فيتقي الله في الرعية، ويؤدي أمانته». ويرى الدكتور عبدالرحمن الشبيلي ان «الباب المفتوح في الوقت الحاضر أصبح آلة لتفعيل منهج الشورى وتطبيقاته، وجزءا متمما لها، فاذا كانت الشورى «الرسمية» تتم وفق قواعد منظمة من خلال الشورى ونظامه ولوائحه، فان سياسة الباب المفتوح تمثل قنوات إضافية، يأخذ بها المسئولون في هذه البلاد، بدءا بالملك «على توالي العهود»، ومرورا بالامراء والوزراء، وانتهاء بالمدراء على اختلاف مراتبهم، فكلما فتح المسئول باب مجلسه أو مكتبه أو داره أصبح قريبا من الناس، مشكورا منهم، محبوبا، ملما بأمور ادارته وشئونها». ويؤكد الدكتور الشبيلي انه «ينبغي التفكير في سياسة الباب المفتوح على أنها منظومة متكاملة، يطبقها ويحرص على الاخذ بها الجميع، فهي من هذا المنطلق تتم على مستوى الدولة، وعلى مستوى المناطق، حيث تتحقق بواسطتها إمكانية التقاء الحاكم بالمحكوم، ولهذا السبب نجد ان المسئولين الذين يلتزمون بهذه السياسة يمتازون بمعرفتهم باحوال الناس، وشئونهم، ومصدر شكواهم، نظرا لالتصاقهم بهم». وأشار الشبيلي الى «أنه يمكن لمن يريد قياس فاعلية هذه السياسة ان يتصور الاعداد الهائلة التي تستطيع ان تلتقي بخادم الحرمين الشريفين، أو بسمو ولي عهده، في هذه المناسبات شبه اليومية، التي يلتزمون بها لاستقبال عامة الناس، حيث تأخذ هذه اللقاءات منهم كثيرا من الوقت، لكنها نافذة مهمة لاتستطيع وسيلة أخرى الاتيان بنتائج مماثلة لها».

ويرى الدكتور حمود البدر انه «اذا ما نظرنا الى هذا الاسلوب من خلال تطبيقات ولاة الامر، نجده يعطي الحاكم القدرة للتعرف على المحكومين مباشرة، في حين ان القنوات البيروقراطية لاتعطي الا وجها واحدا للعملة، وقد يكون ذلك الوجه قاتما، بسبب إحدى حلقات البيروقراطية».

ويضيف الدكتور البدر انه: «اذا ما تم الاتصال المباشر بصاحب القرار كان له استجلاء ما قد تكون الحلقات البيروقراطية قد أخفته عنه، لان البيروقراطية تحمل في طياتها الكثير من التعقيد، وقد لا تكون منصفة، أو تتحيز للبعض، كما يستطيع المحكومون من الرعية التعرف على شخصية وأسلوب الحاكم في التعامل عن قرب، ومن ثم الوصول الى ما يريدون الوصول اليه بسهولة ويسر، وبالقدر نفسه تجعل الحاكم يتعرف عن قرب على الناس، ويستمع اليهم ويؤانسهم ويأنس بهم، وبذلك تكون قراراته نابعة من مشاكلهم، وليست قرارات فوقية».

□ سمو ولي العهد يستقبل جموعا من المواطنين

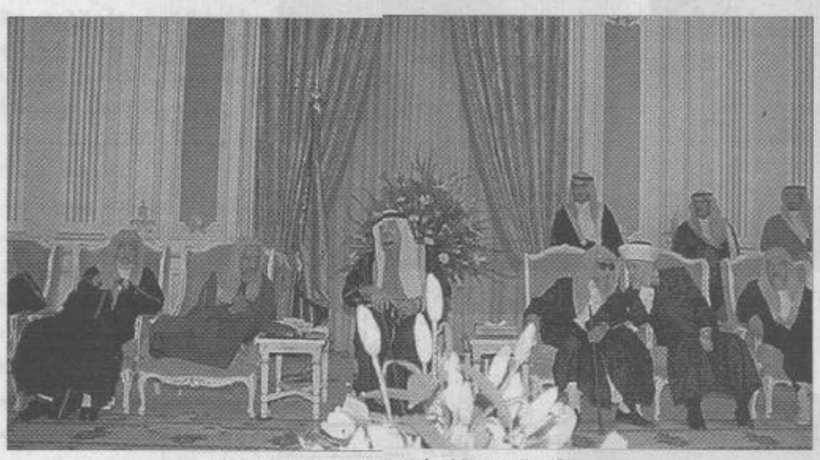

□ خادم الحرمين الشريفين يستقبل جموعا من المواطنين

□ في لقطة جماعية مع أعضاء مجلس الشورى

د. الشبيلي: الملك عبدالعزيز صاحب مدرسة تطبيقية .. تقليد اجتماعي أصيل .. تقيس الرأي العام .. دعوة بتدريسها في الجامعات

د. عبدالرحمن الشبيلي

د. حمود البدر

د. السلوم: الغريب ألا يسير الأبناء على هذه السياسة.. تتناسب مع خصوصيتنا..قضت على الروتين..أمان بالتمسك بها وترسيخها

قدرات الأمراء

ويتمنى الدكتور يوسف السلوم ان «تبقى هذه السياسة مهما زادت المشاغل، لان بعض المسئولين قد يتعذر بعدم وجود وقت لمقابلة الناس، ولكن قادتنا حفظهم الله يتغلبون على هذا، ويجبرون أنفسهم على إبقاء هذه الخاصية، لهذا المجتمع العربي السعودي المسلم». ويقدم الدكتور عبدالرحمن الشبيلي مثالا عمليا لسياسة الباب المفتوح، فيقول: «لو ان لأي منا حاجة أو شكوى، فكم يكون مريحا ان يتمكن المرء من التعبير عنها للمسئول مباشرة، واذا حضر الواحد منا مجلسا لأي أمير في أي منطقة سيدهشه كم المعلومات المتداولة بين حاضريه، والموضوعات التي تطرح فيه، يتم كل ذلك دون الاخلال بآداب الاسلام، ودونما غيبة أو نميمة، أو كلام في أسرار الناس وخصوصياتهم، وانما يقتصر الحديث على الشان العام» وفي صوابية هذا الرأي يقول الدكتور الشبيلي: «لولا ان هذا المنهج صائب، ويحقق من الاهداف ما تعجز المعاملات عن إنجازه، لما أضاع المسئولون وقتهم فيه، ولما حرص الناس على الاستفادة منه».

ويلفت الشبيلي الانظار الى «ان أمراء المناطق أصبح لديهم من عمق التجربة فراسة في معرفة الناس، وخبرة في شئون المخالفات، وفهم في أمور الشريعة، حتى صارت تلك اللقاءات تحسم الكثير من الامور في مجلس الامير، وتوفر الوقت، ويرضى بها الناس، لان الرأي الذي يتخذه الامير قد يغني عن التوجه نحو القضاء، اذا ما رضيت به الاطراف».

ويضيف: «ان سياسة الباب المفتوح بالنسبة لهؤلاء الامراء فيها الكثير من المعاناة لهم، من خلال مواجهة الناس على اختلاف مشاربهم وثقافاتهم، ولكنها تقليد سارت عليه الدولة، وحافظت عليه، حتى صارت ضريبة للحكم، ولا يتصور أعباءها الا من تصدى لها».

دعوات للتمسك والدراسة

ويطالب الدكتور يوسف السلوم بان «تكون الاحتفالات بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة فرصة لان نؤكد على هذه السياسة، والتمسك بها من جميع المسئولين، وعلى مختلف مستوياتهم».

فيما يطالب الدكتور عبدالرحمن الشبيلي بأن «يتم تدريس منهج الملك عبدالعزيز في سياسة الباب المفتوح، حيث ان منهجه الذي ساد به شعبه بعفوية ومحبة وقناعة وقبول لم يكتشف حتى الان، ولم يعتن به دارسو السياسة والاجتماع والاعلام والادارة».

ويتمنى الشبيلي «لو يفرد الاحتفال بمئوية التاسيس بعضا من ابحاثه لتناول بعض من تطبيقات جلالته في سياسة الباب المفتوح، التي تصلح لان تكون مادة دراسية في أقسام العلوم السياسية والاعلام في الجامعات السعودية».

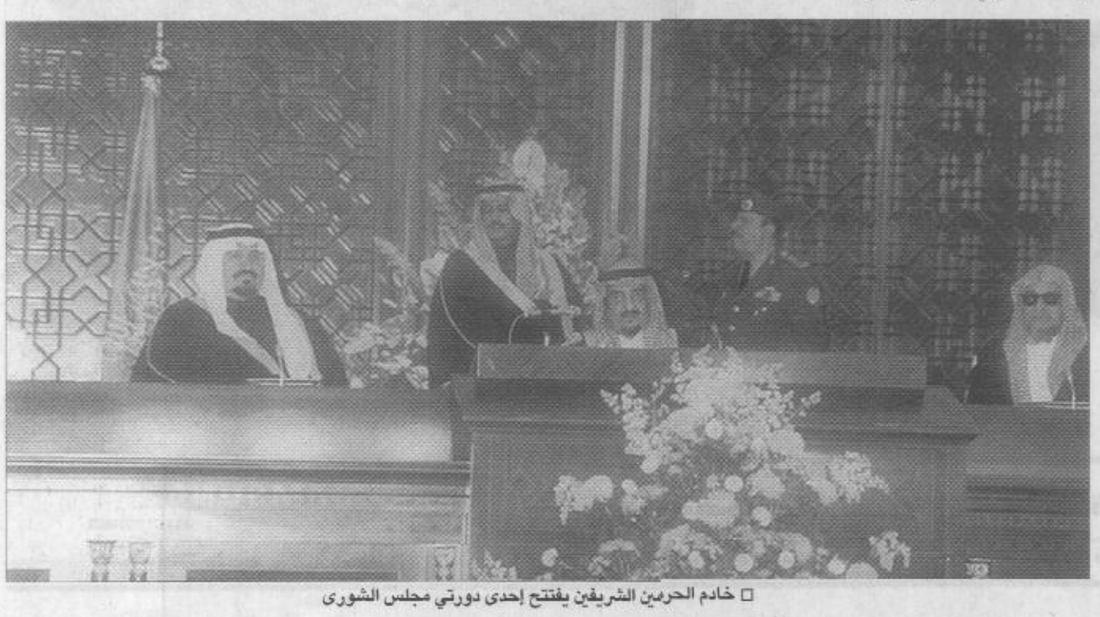

□ خادم الحرمين الشريفين يفتتح إحدى دورتي مجلس الشورى